

# اللواء الضافر

الذكر عبد الله الطيب

الشمس ١٠٥٠ مليم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد  
وآله وصحبه وسلم تسليماً ..

وبعد:

فبين يدي القارئ أربع كلمات منظومات  
كنت قد نشرتها منذ قريب وبدا لي أنه عسى  
أن يكون من تمام الفائدة للقارئ الكريم  
أن أصدرها في هذا الكتيب معاً مع شيء  
من الشرح الموجز ..  
وبالله التوفيق ..

عبد الله الطيب

OPENING BALANCE			
25.38	1.00	24.38	
	20.00	4.38	
	1.00	3.38	
		675.00	
		1,159.91	
500.00		1,338.29	
001040-93421451		1,338.29	
TM-11001040-93,	1.00	1,337.29	
001040-93421451		837.29	
TM-11001040-93,	1.00	836.29	
01040-9343096,	600.00	236.29	
TM-11001040-93,	1.00	235.29	
1-120909588231	50.00	185.29	
TM-4701-1209091	1.00	184.29	
01040-93461491	180.00	4.29	
M-11001040-93,	1.00	3.29	
16,274.00		3.29	
16,267.36		3.29	
16,274.00		3.29	
Available Balance		3.29	

# الخيمس الزاحف

لا تَنْبَغِ غَيْرِي إِنَّ غَيْرِي زَانِفٌ      وبناتني فيها الخيمس الزاحف<sup>(١)</sup>  
ولرب منصور بكيد زعانف      مما يسطره يراعى راجف<sup>(٢)</sup>  
ولقد ربطت الجأشَ شَمَّ تنفست      رُوحى بأنفاس شذاها عاصف  
وأنا الذى عرفت بنو وطني له الـ      قدذر الرفيع ولى خطأ ومواقف  
يا هِنْدَ هند بنى قريش زيتى      دارى فرمحي من عدوى راعف  
يخشى على الخيل إسراف العدا      لا تخش إني عبقرى قاصف  
وأغير بالنفس القوة فى الدجى      حتى نفوس الآخرين توالف  
قلوا هو التحكيم إن أساسه      عندى لمرفض ولست أخالف  
لكننى أذعو الى حُرِيَّة      وعلى دعاة العنصرية هاتف  
وأرى ضرورة أن يُغَيَّرَ فعلهم      أهل الرِّشاد ورُبَّ غَيْرِي خائف<sup>(٣)</sup>  
لا يقبل الراعى صنيع أكفهم      إن الذى صنعوا لشرِّ دالف  
واسأل رجال الجامعات بأسرم      إن السؤال عن الأمور لكاشف

الخرطوم ١٣٧٧ ر ١٩٦٨

ملحوظة : نشرت « الخيمس الزاحف » فى الصحافة يوم ١٦/٧/١٩٦٨م الموافق ٢٠ ربيع الثانى ١٣٨٨هـ .

(١) الخيمس : الجيش .

(٢) يراعى : قلنى .

(٣) أى رب شخص غيرى ، وغير ومثل من الكلمات المولدة فى الإبهام التى لا تكسبها الاضافة تعريفا او تخصيصا ولذلك جاز وضع رب ههنا .

عبد الوهاب محمد

يَا أُمَّ بَذَرِ إن دارى مسجدُ      وأنا الفتى والعَبْقَرَى الأوحد  
أو مارأيت القَوْمَ حين تضافروا      كى يُبعدونى فلمباعدُ أبعد  
ولقد عبأت شكيمَةً حربيةً      أمضى بها قُدُما وجدى مصعد  
ولقد سَعَيْت ولم يُعْنَى صاحب      الا المشيِّع والشفيق المسعد  
وتغافل الراعى ويَعْلَم حاجة الـ      وطن الكبير ومن سِواه مُجَدَّ<sup>(١)</sup>  
ولعمرك نفس أيبك لست مدافعا      عن شخصِ نفسى حين فضلى يُجحد  
لكن عن الأُسُس التى تُبنى بها      قِيَمُ الحياة الجامعية والفد  
وطريقة التعيين بالنهج الذى      سلكوا لمنهاج الدراسة مُفسد<sup>(٢)</sup>  
يلقى بها الأستاذ ليس بمُقبل      نخو الدروس وفى سواها يجهد  
وشكا الى الجَدِّ المدرِّج وانبرى الـ      -أشرار- حين سيَواهم متردد  
لم يُذكر التصويت فى القانون بل      عمدت اليه الخائنون العُمد<sup>(٣)</sup>  
عمدوا له كى يقتلوا قيم الشئى      فيه وتُمحى التجربات الحُشد<sup>(٤)</sup>  
وتجمّع الجملاء فيه وأجمعوا      والجاهلية قلبها متبلد  
وظائف العلم اعتبار دراية      وكفاية فلم المديرُ يُجَرِّد  
أين الروية واللجان وأوجه الذـ      محيص والنظر السديد الجيّد

# وموع.. النوار

بَكَتِ النُّوَارُ نَدَامَةً وَتَقَرُّبًا  
وَالصَّدَقُ يَخْتَرِقُ الْقُلُوبَ حَسَامُهُ  
إِمَّا تَرَيْتَنِي قَدْ غُلِبْتُ فَإِنَّهُ  
جَاءَتْ عَصَابَتُهُمْ تَدِلُّ بِمَيْنِهَا  
وَرَأَيْتُ شَاعِرَهُمْ تَنَكَّرَ قَلْبُهُ  
وَأَطْبِيَّةٌ تَرَكَوْا الْعِلَاجَ وَأَقْبَلُوا  
وَلَقَدْ بُلِيَتْ بِكُلِّ فَنٍّ جَاهِلٍ  
وَعَجِبْتُ لِلْأَيَّامِ تَرْتِينِي كَمَا  
حَيًّا الْحَيَا ذَاتَ الْوَقَارِ وَسَبْعَةٍ  
وَخَدِمْتُ دَارَ الْعِلْمِ تَعْرِفُ حَقَّهُ  
وَلَقَدْ بَنَيْتُ لَهُمْ وَقَدْتُ قِنَاطَهُمْ  
كَرْهُوكَ فِي بَيْتِ الرِّضَا وَسَقِيَتُهُمْ  
وَجِبَتْ وَأَشْرَ سَاعَةً اسْتِبْدَادَهُ  
وَهَرَّتْ مَجْلِسَ ضَايِرِينَ إِزَاهَهُ  
وَسَعِيَتْ لِلسُّودَانِ سَعَى مُوَفَّقٍ  
وَلَكِ التَّصَانِيفُ الْجَيَادُ وَمَذْهَبُ  
وَرَأَيْتُ فِي دَمْعِ النُّوَارِ الْكُوكِبَا<sup>(١)</sup>  
عِنْدَ الْبَيَانِ وَجَيْشُهُ لَنْ يُغْلِبَا  
قَرَحٌ سَاقِرَحٌ مِثْلُهُ مِنْ أَذْنِبَا  
وَتَظُنُّ تَصْوِيتَ الزَّعَافِ مَكْسِبَا<sup>(٢)</sup>  
لِلشَّعْرِ حَتَّى خَانَهُ وَتَنَكَّبَا  
يُزْجُونَ مِنْ مَرَضِ الضَّمَا ثَرَا ضَرْبَا<sup>(٣)</sup>  
مُتَطَاوِلٍ عَنْ نَفْسِهِ لَنْ يُغْرِبَا  
لَوْ مُتُّ بِلِ مَاتَ وَقَدْتُ الْمُوكِبَا  
نَصْرُوكَ إِذْ كُنْتُ الْهَدَى وَالْمَطْلِبَا  
فِيهَا وَتَرَعَى طَالِبِيهِ الْوُثْبَا  
مِنْ قَبْلُ حِينَ الْأَجْنَبِيِّ تَغْلِبَا  
مِنْ تَقْدِيرِ الْمَرِّ الَّذِي لَنْ يَشْرِبَا  
بِعُزُوفِ نَفْسِكَ مَا عَزَّ وَأَطْيَبَا<sup>(٤)</sup>  
بِالْعَبْقَرِيَّةِ وَالْبَيَانِ الْمُجْتَبَى<sup>(٥)</sup>  
عِنْدَ الْكِنَانَةِ وَأَنْتَزَعْتَ الْمَعْجِبَا  
عِنْدَ الْجِهَادِ وَلَا تَقْلُدْ مَذْهَبَا

إِنَّ الْمُحَاضِرَ حِينَمَا يُخْتَارُهُ  
وَلِذَا نَرَى الْقَانُونَ نَصَّ عِلَاقَةَ الرِّ  
وَتَصِيدُ الْأَصْوَاتِ لَيْسَ وَسِيلَةً  
وَتَكْتُلُ الْعَصَبَ الْقَبِيلِيَّ الَّذِي  
قَالُوا التَّدَاوُلُ فِي الْمَنَاصِبِ وَيَجْهَمُ  
أَيْحَلُ مُشْكَلَةَ الْبِلَادِ تَدَاوُلُ ال  
وَعِدَا نَجَاحُ الْامْتِحَانِ كَمَا أَنَّهُ  
مَنْعُوا الْقَبُولَ النَّاجِحِينَ وَأَقْبَلُوا  
هِيَمَاتٍ مَا التَّجْدِيدُ كَسَبَ مَغَانِمَ  
وَلَدَى أَصْنَافِ الْحُلُولِ وَقَدِيرِي ال  
وَحَوِيَتْ أَصْنَافُ الْعُلُومِ وَلَمْ أَزَلْ  
بَلُغَ نَوَارٍ وَأَمَّ بَدْرٍ وَالَّتِي  
أَنَّى أَقَاتِلُ لَا أَفِرُّ وَقَدْ يُرَى

فِيهِ نُدَقُّقُ أَمْرُنَا وَنَحْدُدُ  
أَعَى وَقَالَ بِرَأْيِهِ يُسْتَرْشَدُ  
يُجْنَى بِهَا غَرَسُ الْعُلُومِ وَيَحْصَدُ  
جَارُوا عَلَى بِهِ طَرِيقَ أَنْسَكْدُ<sup>(٥)</sup>  
ضَلُّوا عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ أَرْشَدُ  
أَسْلَابُ إِذْ نَشْرُ الْبِلَادِ مُشْرَدُ  
لَا شَيْءَ إِذْ بَابُ الدِّرَاسَةِ مُوَصَّدُ  
نَحْوُ التَّدَاوُلِ كِي يَقُولُوا جَدُّوَا  
لَسَكْنُهُ فِي أَنْ يُصَانَ الْمَعْهَدُ  
مَقْلَا أُنَى لِلْعَلَى أَتْفَرْدُ  
أَسْعَى وَغَيْرِي قَاعِدُ أَوْ مَقْعَدُ  
وَقَفْتُ وَإِشْرَاقُ الْجَبِينِ مُهْنَدُ  
مَنْ غَدَا فِي الصَّالِحِينَ مُسَوَّدُ

الخرطوم ١٤٧٨ ر ١٩٦٨

ملحوظة : نشرت « العبقري الواحد » بالראى العام يوم الثلاثاء ١٦/٧/١٩٦٨ الموافق ٢٠ ربيع الثاني ١٣٨٨ هـ

(١) جمع هاجد ، أى نائم .

(٢) أى أمر مفسد أو طريقة استفادت تذكيراً من كلمة التعمين .

(٣) راجع المادة السادسة الفقرة الأولى من قانون الجامعة . الممد : جمع عائد أى متعمد .

(٤) جمع حاشد ، أى الكثيرة .

(٥) القبيلي : نسبة للقبيل ، صفة للتكتل .

وَتَفَسَّرَ الْقُرْآنَ حَتَّى أَصْبَحَتْ  
ظُلُوكَ بَلْ ظَلَمُوا الْمُؤَسَّسَةَ الَّتِي  
يَتَفَاخَرُونَ بِسَعْيِهِمْ مَا سَعَيْهِمْ  
وَلَدَيْكَ فِي التَّعْرِيبِ سَابِقَةٌ بِهَا  
وَتَغَافِلُ الرَّاعِي عَنِ الْغَنَمِ الَّتِي  
وَلَقَدْ صَبَرْنَا إِنَّ غَايَةَ صَبَرْنَا

آيَاتِهِ أَنْسَ الَّتِي خَلْفَ الْخِيَا  
عَيْنُوا بِهَا عَيْنًا وَلَمْ تَكُ مَلْعَبًا  
الْإِضْلَالُ وَكُنْتَ أَنْتَ بِحَرْبَا  
فِي أَهْلِ نَيْجَرِيَا كَشَفْتَ الْغَيْبِيَا  
ضَاعَتْ وَكَانَ الذُّبُّ فِيهَا ثَعْلَبَا  
وَضَحَتْ وَلَمْ تَكُ يَانُورًا لِنَهْرِيَا

الخرطوم ١٣٧٨ ر ١٩٦٨

# اللواء الظافر

وَقَفَّتْ كَمَا رُفِعَ اللَّوَاءُ الظَّافِرُ  
إِمَّا تَرَيْنِي كَالْحُسَيْنِ مُضَرَّجًا  
وَحَوَيْتُ فِي صَدْرِي خَزَائِنَ حِكْمَةٍ  
وَأَرَى مَصَارِعَ حَاسِدِيَّ وَرَبِّهَا  
وَالْقَلْبَ فِي الظُّلُمَاتِ يُبْصِرُ نُورَهُ  
وَلَأَنْتَ فِتْنَةٌ نَاطِرِينَ وَلَمْ يَزَلْ  
وَتَزِيدُهُ الْإِيَّامُ وَهُوَ يَزِيدُنِي  
وَوَجْوهُ قَوْمٍ قَدْ رَأَيْتُ كَأَنَّهَا  
وَتَصْدُرُ الْجَهْلُ الْقَبِيحُ وَحَفَّهُ  
جَاهُوكَ كَيْمَا يَقْتُلُوكَ نَفْسَهُمْ  
وَالنَّاسُ أَجْمَعُ سَاكِنُونَ كَأَنَّهُمْ  
أَيْنَ الرِّجَالُ الْغَاضِبُونَ لِحُرْمَةِ آلِ  
بَلَّغَ بَنِي وَطَنِي جَمِيعًا أَنَّنِي

وَجَبَّيْنَهَا حَدَّ السَّنَانِ الْبَاهِرِ  
بِدَمِ الشَّهِيدِ فَذَلِكَ فَوْزٌ ظَاهِرُ  
وَصَبَرْتُ إِنْ الْعَبْقَرِيُّ لَصَابِرُ  
أَلْقَى غَدَاً وَأَنَا الْأَمِيرُ الْقَاهِرُ  
رُوحَ الْإِلَهِ وَكَالْنَبِيِّ الشَّاعِرُ  
عِنْدِي لَكَ الْوَدُّ الصَّحِيحُ الظَّاهِرُ  
حِرْصًا عَلَى نَيْلِ الْعُلَى وَأَثَابِرُ  
مَنْ قُبْحُهَا فِي التَّجَرِبَاتِ مَقَابِرُ  
مُتَكَالِبُونَ عَلَى الْخَطَايَا أَصَاغِرُ  
مُتَعَفِّفَاتٌ مَا لَهْنٌ ضَمَائِرُ  
شَهِدُوا الْهَدَى إِنَّ الْضَلَالَ لِدَاعِرُ  
مُلَمَّاءَ حَيْثُ الْجَاهِلُونَ تَظَاهَرُوا  
عَمْدًا ظَلِمْتُ وَلَمْ يَكُنْ لِي نَاصِرُ

- ملحوظة : نشرت « دموع النوار » في الصحافة يوم ١٥/٧/١٩٦٨ م الموافق ١٩ ربيع الثاني ١٣٨٨ هـ .
- (١) نوار : بفتح النون علم مؤنث تبني على الكسر وتعامل معاملة المتنوع من الصرف ، والراة النوار هي النفور .
- (٢) المين : الكذب .
- (٣) اهريبا : انواعا ، جمع ضرب اى نوع .
- (٤) ولشر كان مدير كلية الخرطوم الجامعية .
- (٥) اشارة الى مجلس الاساتذة الذي كان يتراسه ولشر آنشد . ضامرين : اى ساكتين لا يتكلمون ، من قسطنطين قسطنطين ( باب ضرب ونصر ) .



وَأَتَتْ تُعَزِّينِي ضَبَاعُ رَاعِيهَا      أَلَّا أُرْزَالُ وَفِيَّ لَيْسَتْ كَأَسْرٍ  
يَا هِنْدَ هِنْدَ بَنِي قَرِيشٍ زَغَرْدِي      بَيْنَ الْأَسِنَّةِ أَنْ حَرَّى سَاعِرٍ  
وَلَقَدْ أَجَاوَزَ كَيْدَ قَوْمٍ بِالرُّقَى      فَوْقَ السَّمَاءِ وَمَا لَمْ دَى آخِرٍ  
أَفَى لِعَمْرُكَ لَا أُرْزَالُ مَرَابِطَا      أَخْمِي وَأَمْنَعُ جَانِبِي وَأُبَادِرُ  
وَأَقُودُ أَصْحَابَ الْقَرَائِحِ وَالنَّهْيِ      بِالرَّأْيِ ثُمَّ لِيَ الْبَيَانُ الْمُنَادِرُ  
وَأَجُودُ مِنْ كُلِّمَا يَدِي وَأَقْتَدِي      بِالطَّبِيبِينَ وَبِی الْبَسْلَاءُ تَفَاخِرُ  
وَالْعَارُ مَا صَنَعَ الضَّعَافُ وَلَيْسَ بِي      ضَعْفٌ لِكَيْلَا لَا يَطْمَثُنَّ الْفَاجِرُ  
وَإِذَا انْتَقَمْتُ فَرَبِّ هَامَةَ جَاحِدٍ      فَضْلِي تُقَطُّ لَهَا دَمٌ يَتَنَاشِرُ<sup>(١)</sup>  
عَمَّا قَلِيلٍ فَانْظُرْهُمْ وَارْتَقِبْ      آجَاهُمْ وَاعْمَلْ فَإِنَّكَ قَادِرُ

الخرطوم ١١ ر ٧ ١٩٦٨

والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

ملحوظة : نشرت « اللواء الطائر » بالرأى العام يوم ١٣/٧/١٩٦٨ الموافق ١٧ ربيع الثاني ١٣٨٨ .  
(١) هامة : رأس . تقط : تقطع ، أى إذا انتقامت فكم من رأس صاحبه جاحد للفضلى سيقطع  
ويتناثر دمه ، فضلى : مفعول به لجاحد كما ترى .